إسرائيل ومشروع الشرق الأوسط الجديد

تأليف : ا.م.د صادق الدوري

عن (دارامجد للنشر والتوزيع) الاردنية صدر في عمان للاستاذ المساعد الدكتور (صادق جابر علي الدوري) كتابه الموسوم (إسرائيل ومشروع الشرق الأوسط الجديد) ب ٢٦١ صفحة ، تضمن الكتاب مقدمة وأربعة فصول وخاتمة ثم المصادر، وقد تضمنت المقدمة تعريفاً بالكتاب .. تم التأكيد فيها على أن الكتابات العلمية ليست كلمات تقال لغرض الاستهلاك المحلي فحسب ، بل أن القضية الفلسطينية ، من الموضوعات الحيوية التي تحتم على جميع المثقفين المؤمنين بعدالة هذه القضية ، أن يعبروا على رأيهم لكي يبلوروا أفكاراً حول أيجاد حلولاً واقعية لها ، كما يحوي الكتاب سيلا من المعلومات المهمة ، شّكلت وحدة موضوع متكامل صيغت بأسلوب جعلها المؤلف مفهومة وشيقة حتى للقارئ غير المتخصص ، تناول المؤلف في الفصل الاول بالتفصيل (جذور الاستيطان الصهيوني) واثر الجدار العازل في إقامة الدولة الفلسطينية والإبعاد القانونية له ، وجذور الهجرة اليهودية إلى فلسطين تاريخيا ومراحل الاستيطان فيها،وقانون النقل (الترانسفير) ، ثم شرحا لقانون العودة الإسرائيلي الذي يسمح لليهود الرجوع إلى فلسطين متى شاءوا ، ولم يسمح للفلسطينيين بالعودة إلى ديارهم ، وفي الفصل الثاني (اثر الاقتصاد في الأمن الإسرائيلي) قدم لنا المؤلف معلومات عن اثر الأزمة الاقتصادية العالمية في

الاقتصاد الإسرائيلي والخطة الإسرائيلية لمواجهة هذه الأزمة ، وعن مراحل تطور الاقتصاد الإسرائيلي ، ودور الولايات المتحدة الأمريكية في الإستراتيجية الاقتصادية الإسرائيلية ، واثر المتغير الاقتصادي في الأمن الإسرائيلي من خلال الإطلاع على العوامل التي تؤثر في الأمن الإسرائيلي ، ومنها المتغير الاقتصادي ، وفي الفصل الثالث الموسوم (اثر اللوبي الصهيوني في القرار السياسي الدولي) اتخذ المؤلف من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا أنموذجا ، قدم فيه عرضا مفصلاً عن التغلغل الصهيوني في المجتمع الأمريكي وصولا إلى أعلى المؤسسات السياسية والعسكرية ، وتأثيره في القرارات التي تتخذها تلك المؤسسات ، وانعكاس ذلك على القرارات التي تتخذ بشأن اخطر القضايا في العالم ، أما التدخل في القرار الفرنسي فكان من خلال تأثير جماعة الضغط اليهودية "اللوبي الصهيوني" في القرارين السياسي والعسكري وانتخابات الرئاسة الفرنسية ، فضلاً عن معلومات تفصيلية عن تشكيلات دوائر أجهزة السلطة التنفيذية الفرنسية التي تسهم في رسم وتنفيذ سياسة فرنسا الخارجية وتضمن الفصل الرابع والاخير (الرؤية الإسرائيلية لمشروع الشرق الأوسط الكبير) معلومات تفصيلية عن أهمية منطقة الشرق الأوسط للولايات المتحدة الأمريكية ورغبتها بإعادة رسم خريطة جديدة للمنطقة يعطى فيها دورا لإسرائيل كعنصر فاعل وقوي في تحقيق المصالح الاستعمارية ، ومعلومات عن التحالف الأمريكي - الإسرائيلي ، لاسيما بعد دخول الولايات المتحدة الأمريكية إلى المنطقة وخاصةً بعد احتلالها للعراق عام ٢٠٠٣ ، وانعكاسات ذلك الاحتلال على العلاقات الأمريكية - الإسرائيلية ، وختاما يستنتج المؤلف بان السياسة العنصرية التي قامت عليها إسرائيل منذ نشأتها ، والتي استندت الى الاستيلاء على الأرض وتهجير السكان الأصليين من ديارهم ، وما آلت إليه مرحلة التسعينات من القرن العشرين بعد تفكك الاتحاد السوفيتي ونهاية الحرب الباردة وضرب العراق عام ١٩٩١ ، ورفع شعار محاربة الإرهاب أثر أحداث أيلول ٢٠٠١ ، وما نتج عنها احتلال العراق عام ٢٠٠٣ ، كان هدف الولايات المتحدة الأمريكية من وراء ذلك وضع تصوراً للشرق الأوسط الجديد ، تضم الدول العربية كافة ، ومعها كل من إسرائيل وإيران وتركيا ، وصولاً الى وضع أساس لسوق شرق أوسطية تتوسع بالتدريج أنطلاقاً من إسرائيل كنواة ودورها كقوة جاذبة و مهيمنة اقتصادياً وتكنولوجياً وأمنياً